

## غريب الحديث لابن قتيبة

دؤيب : " من الكامل " ... بَيننا تعلّقهُ الكُماة ورَوّغهُ ... يوماً أُتريح له  
جرءٌ سلّفعٌ ... .

قال : وسألت الرياشي عن العِلّة في الخَفْضِ فقال : " بَيننا " ترفع الأسماء التي هي  
أعلام مثل : زيد وعمرو فتقول : بينا زيد وعمرو يذهبان جاء أخوك . فإذا ولّيت اسماً  
مأخوذاً من فعلٍ جرّت قال تقول : بينا قيام عبداً وقعوده أتاننا زيد . قال : وهي  
كذلك بمعنى بيّن .

والعرشُ : السّقف ومنه قول الله جلّ وعزّ : " فهي خاوية على عُرُوشِها وذكر رسول  
الله صلّى الله علّايه وسلّم النفخ في الصُّور قال : " فتَرَنجٌ : الأَرْضُ  
بأهلها فتكون كالسّفينة المُرَنّقة في البحر تصرّ بها الأمواج أو كالقنديل  
المعلّق بالعرش ترجّحه الأرواح " .

والأصل في هذا كله واحد . ومنه قيل : كرمٌ معروش . ومنه قيل : عرشُ البيئُر  
أعرُشها إذا أنت طويّت أسفلها بالحجارة قليلاً ثم طويت سائرها بالخشب وذلك الخشب هو  
العرش